

المُشابه لِأَبِي مَنْصُورٍ الثَّعْلَبِيِّ

بتحقيق

الدكتور إبراهيم السَّعْدَانِي

مستلة

من مجلة الآداب

العدد العاشر

١٩٦٧

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٦٧



al-Tha'ālībī, Abū Maṣṣū'ir

al-Mutashābih

المُتَشَابِه
لِأَبِي مَنْصُورٍ التَّغْلِبِي

بتحقيق

الدكتور إبراهيم السعيد الحلي

المقدمة

سيرة المؤلف (١) :

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري ، ولد سنة خمسين وثلاثمائة ، وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة . ونسبته تشير الى مهنته وهي خياطة جلود الثعالب .

كان من أئمة اللغة والأدب وقد صنف التصانيف الكثيرة البازغة .
وها نحن نذكر مصنفاته كما جاء ذكرها في كتب التراجم : (٢)

2276
899
366

- (١) أحسن ما سمعت ويسمى الآلي والدرر ، ويسمى أيضاً أحسن المحاسن طبع في مصر .
- (٢) اعجاز الايجاز وطبع في مصر .
- (٣) الاقتباس وقد جاء ذكره في « التيسمة » .
- (٤) الأمثال المسمى بالفرائد والقلائد ويسمى أيضاً بالعقد النفيس ونزهة المجلس طبع في مصر .
- (٥) برد الاكباد في الأعداد طبع في الأستانة .
- (٦) التجنيس ذكره الزركلي في الأعلام .
- (٧) تحفة الوزراء (مخطوط في دار الكتب المصرية نسخة منه) .
- (٨) ترجمة الكاتب في آداب الصاحب في خزانة السيد احمد عبيد بدمشق نسخة منه .
- (٩) التمثيل والمحاضرة طبع في الأستانة .
- (١٠) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب طبع في القاهرة .

(١) انظر ترجمته في : معاهد التنصيص للعباسي ٢٦٦/٣ ، مفتاح السعادة لطاش كوبرى زاده ١٨٧ ، ٢١٣ ، و GAL. 1/331, S. 1/499 وفيات الاعيان ٢٩٠/١ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٣ .

(٢) استفدت شيئاً من هذه المعلومات من مقدمة السيد احمد عبيد الدمشقي الناشر لكتاب « سحر البلاغة وسر البراعة » للثعالبي .

- (١١) خاص الخاص طبع في تونس ومصر •
- (١٢) ديوان شعره ذكره البخارزي في « دمية القصر » •
- (١٣) رسالة فيما جرى بين المتنبي وسيف الدولة طبعت في ليلسك •
- (١٤) سحر البلاغة وسر البراعة طبع في دمشق •
- (١٥) سر الأدب في مجارى كلام العرب طبع في بلاد المعجم •
- (١٦) سيرة الملوك ذكره حاجي خليفة في « كشف الظنون » طبع في باريس •
- (١٧) الشكوى والعتاب وما وقع للخللان والاصحاب ، منه نسخة في دار الكتب المصرية •
- (١٨) الظرائف واللطائف في المحاسن والأضداد جمع بينه وبين كتاب البواقيت في بعض المواقيت ابو نصر المقدسي وطبع المجموع في مصر •
- (١٩) غرر البلاغة ذكره الزركلي في « الأعلام » •
- (٢٠) فقه اللغة وسر العربية ، طبع في مصر وفي بيروت وباريس •
- (٢١) كتاب الغلمان ، ذكر في « كشف الظنون » •
- (٢٢) الكشف والبيان ، ذكر في « كشف الظنون » •
- (٢٣) كنز الكتاب ، ذكر في « الأعلام » وفي فهرس دار الكتب المصرية أنه كتاب « المتحل » •
- (٢٤) لطائف المعارف طبع في لندن •
- (٢٥) المبهج ، طبع في مصر ، وطبع منه منتخبات في الأستانة •
- (٢٦) المنشابه وهو هذا الكتاب الذي نشره •
- (٢٧) مرآة المروءات ، طبع في مصر •
- (٢٨) المقصور والممدود ، ذكر في « الأعلام » •
- (٢٩) مكارم الاخلاق ، وفي معجم المطبوعات الحديثة أنه طبع في بيروت •
- (٣٠) ملح البراعة منه نسخة في دار الكتب المصرية •

- (٣١) المتحل ، طبع في الاسكندرية •
- (٣٢) من غاب عنه المطرب ، طبع في بيروت ، وطبع منتخبات منه في الأستانة •
- (٣٣) مونس الوحيد في المحاضرات طبع منه مختصرات في فينا •
- (٣٤) نثر النظم وحل العقد طبع في دمشق ومصر •
- (٣٥) النهاية في التعريض والكناية ، طبع في مكة المكرمة وفي مصر ، كما طبع منتخبات منه في الأستانة •
- (٣٦) يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر ، طبع في دمشق والقاهرة •
- (٣٧) يتيمة اليتيمة ، ذكر في « كشف الظنون » •
- (٣٨) اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشبي وذمه ، ذكر في « الأعلام » •



كتاب التشابه

ان كتب الثعالبي على كثرتها متشابهة المواد فهو يعنى بالأدب والبلاغة
وفي أخبار الأدياء كالشعراء والكتاب *

وهو ناقد أدبي همه العناية بالنصوص ومعانيها ومراميها وتصنيفها وهو
من اجل ذلك يفيد من النصوص فوائد عدة ، فاذا ذكر النص في كتاب من كتبه
فانه يرمى الى اظهار غرض من الاغراض الأدبية * وعلى هذا فهو يعود الى النص
نفسه فيذكره في كتاب آخر عقده على موضوع يختلف عن موضوع الكتاب
السابق ليفيد منه فائدة جديدة * وانت واجد هذه الطريقة في كتابه « التشابه »
الذى نشره لأول مرة * ان اغلب مادة كتاب « التشابه » موجودة في كتبه الاخرى
ولاسيما كتابه الذي اشتهر به وهو « اليتيمة » * غير أن ايراده في « اليتيمة » مثلاً
جاء شاهداً لصاحب النص الذي ترجم له الثعالبي ، ولكنه في « التشابه » يورده
ليبان « التجنيس » وانواعه مما يدخل في هذه الصنعة الاسلوبية *

وقد أوجز الثعالبي في فاتحة « التشابه » الخطة التى سار عليها فقد اشار
الى أنه بناء على ثلاثة أقسام :

- الاول : في التشابه الذى يشبه التصحيف
- الثانى : في التشابه من التجنيس الصحيح
- الثالث : في التشابه خطأ ولفظاً *

ان هذه المواد تشير الى ان ادباء القرنين الرابع والخامس الهجريين قد
اولعوا بهذه الصنعة حتى أغاروا على المعاني ، أو قل ان العناية الفائقة بهذه الالوان
حمل الضرر على المعاني * وأياً ما كانت قيمة الكتاب فان نشره مفيد من الناحية
التاريخية في الدراسات البلاغية *

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على نسخة مصورة ضمن مجموع في خزانة
المجمع العلمي العراقي ورقمها ٩٦/م وهي عن أصل في دار الكتب المصرية

رقم ١١٦ مجاميع م (انظر فهرس الكتب العربية الموجودة في الدار لغاية سنة ١٩٢١
الجزء الثاني) والمجموع يضم :

- (١) جزء من الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور لابن الامير •
- (٢) سوالات نافع بن الازرق لابن عباس •
- (٣) المتشابه للثعالبي •
- (٤) المثلثات لصاحب القاموس •
- (٥) المثلث للازمري •
- (٦) مثلث لقطرب •
- (٧) فوائد لغوية من شمس الأدب •

اما المتشابه فهو يبدأ من الورقة ١٤٥ الى الورقة ١٥٢ وهي بخط نسخي
جميل واضح • والمجموع قد خلا من تاريخ النسخ • ومقاس الورقة
٢٦ × ١٥ ، وتشتمل الورقة على ٢٩ سطرا • وقد استعنا على تحقيق هذه النسخة
بكتب الأدب ودواوين الشعراء وكتب الثعالبي المطبوعة • فضبطنا النص وحققنا
الاعلام الواردة فيه ما اسعفتنا المصادر على ذلك وبذلنا في ذلك غاية الجهد
ولا ندعي اننا ادركنا غاية الكمال ، اذ الكمال معوز ، والعصمة لله وحده •

الدكتور ابراهيم السامرائي

في الرابع من شوال ١٣٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الشيخ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي رحمه الله إلى الأمير الأجل أبي المظفر نصر بن ناصر الدين أبي منصور أطال الله بقاءه ، خدمة مولانا الأمير الأجل السيد العالم صاحب الجيش - أدام الله تعالى سلطانه ، وحرس عزه ومكانه ، - تحرك ما سكن من الخواطر في تأليف الكتب ، وتصل ما صدى من مرآة الأدب •

وقد سنح للعبد كتاب خفيف الحجم ، بديع الوضع في « المتشابه » الذي هو من أسرار البلاغة ، ومن أحسن أجناس التجنيس فعمله بالاسم العالي - ثبته الله - مقدمة لأخوات له في سائر القنون ، ينتظم كانتظام العقود ، ويتصل كاتصال السعود ، باذن الله ومشيتته ، وهو - تعالى - المشلول أن يديم أيام مولانا التي هي مواقيت الفضائل ، وتواريخ المحاسن ، وأن يؤيد ملكه ويخلد عمره ، ويهنيه بعذب العيش وأرغدته ، ويجعل خير يوميه غده •

ثم إن هذا الكتاب مبني على ثلاثة أقسام :

فالقسم الأول في المتشابه الذي يشبه التصحيف ، والقسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح والقسم الثالث في المتشابه خطأ ولفظاً •

القسم الأول في المتشابه الذي يشبه التصحيف •

باب

ما نطق به القرآن وجاء في الأثر عن الصدر الأول والسلف الأفضل من ذلك •

في القرآن : وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا •

وفي الخبر عن النبي (عليه السلام) : عليك بالياس من الناس •

ومنه قوله (عليه السلام) : آمن من آمن •

ومنه قوله (عليه السلام) : عليكم بالأبكار فانهن أشد حُباً وأقل حُباً •

وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : المروءة الظاهرة هي الثياب

الطاهرة • وقال (رضي الله عنه) : لو كنت تاجرآ ما اخترت شيئاً على العطر ان
فأنتي ربحه لم يفتني ربحه •

وقال علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) : المرء يسعى بجده ، والسيف
يقطع بجده • ونظر (رضي الله عنه) الى رجل طويل الثياب فقال : يا هذا أقصر
من هذا فإنه أنقى وأتقى وأبقى •

وكان الحسن البصري (رحمه الله) يقول : ما اعطى الله (تعالى) احداً
الدنيا الا اختياراً ، ولا زواها عنه الا اختباراً •

باب

فيما صدر عن سائر طبقات البلغاء :

قال بعض الحكماء : كأنّ ما لا يد منه قد نزل وكأنّ ما نزل لم ينزل •
ووصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال : يعمد الى زهرة الألفاظ
فيجتنيها ، والى ثمرة المعاني فيجتنيها •
وذم بعض الأعراب قوماً فقال : ألسنة بالوعد غامرة ، وقلوب عن الوفاء غامرة •
وذكر بعضهم وطنه فقال : سقى الله رملة سقتني أحساؤها ، وضمتني أحساؤها •
وسئل بعضهم عن الشيب فقال : لا الخضاب يخفيه ولا المقرض يخفيه •
وقال الخليل : ما كتب قر ، وما حفظ قر •
وقال رجل لبهلول : أتعرفني ، قال : نعم وأنسبك نسب الكمأة لا أصل
ثابت ولا فرع ثابت •

وكان الحسن بن سهل^(٣) يقول : الشرف في السرف •
ورفع الى عبدالله بن طاهر في افساد بعض البيوتات فوقع : ان أهل البيت
اذا كثروا ففيهم الغرر والغرر •
وذكر عبدالصمد بن المغزل^(٤) العافية فقال : أي وطاء وأي غطاء
وأي عطاء •

(٣) هو الحسن بن سهل وزير المأمون (المتوفى) سنة ٢٣٦هـ ، انظر
ترجمته في « وفيات الاعيان ١/١٤١ » ، « تاريخ بغداد » ٧/٣١٩ •
(٤) عبدالصمد بن المغزل ، المتوفى سنة ٢٤٠هـ ، انظر ترجمته في « الاغانى »
٥٤/١٢ ، معاهد التنصيص ١/٣٨١ ، الموشح للمرزباني ٣٤٦ •

ووصف الجاحظ الفروج فقال : يخرج كاسياً كاسياً * وذكر الحيوانات
فقال : سبحان من جعل بعضها لك عادياً ، وبعضها عليك عادياً *
وسأل بعض فصحاء السؤال فقال : ارحموا ذا الجلسد العريان ،
والبطن الغرنان *

ووصف بعض البلقاء حله في الرزاحة فقال : ليس في العصا سير ، ولا في
العظم مخ ، ولا في البيض مخ *
ووصف ابو العساكر^(٥) كريماً فقال : يتعبدُ وعد من يخلف ، وينجز
اتجاز من يحلف *

وذم بعضهم بخيلاً فقال : غناه فقر ومطبخه فقر *
وذم آخر مغنياً فقال : اذا غنى غنى ، واذا أدى أدى *
ووصف آخر غلاماً فقال : غمرات طرفه تخبر عن ظرفه *

باب في الامثال وما يجري مجراها

من غير غير ، ومن حل مان * من أمين سره أمين شربه * من لزم
القصص * استغنى عن القصد * ليس من العدل سرعة العدل * المشاورة قبل
المساوره * الرأي السديد أجدى من الأيد السديد * ما النار للفقيلة بأحرق من
التعادي للفقيلة * لا تحسن على عيبك بسوء عيبك * اذا نزل القضا ضاق القضا *
ان في اصلاح مالك بقاء عزك وتقاء عرضك ، لا يعرف في النعم عرقاً من لا ينصب
في الكد عرقاً * اذا ابتليت بالبيان فعليك بالبيان *

باب في افعال من كسنا

أحسن من أثواب الأشجار وأطيب من انفاص الأسماك * أحسن من اعتاب
الدهر الحائف ومن الأمن عند الخائف * أسرع من الجبان الى مفرد * أوقع من الماء
عند ذي الغلة ومن الشفاء عند أخي الغلة * أمضى من الخناجر في الخناجر ، انقل
من خراج بلا غلة وحمية بلا غلة ، احب من الشقيق الشقيق *

(٥) هو الامير عز الدين ، عماد الدولة ، شرف الملوك ابا العساكر سلطان بن
مقلد بن منقلد الكتاني ، انظر ترجمته في « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ١٨٧/٦ ،
الخبر للعماد الكاتب الاصفهاني (القسم العراقي) ١٥٧/٢ *

باب في فقر وغرر

عمرو بن مسعدة^(٦) : بعثت اليك بفرس يتصرف بالشباب مع هواه ، ويسير تحت الشيخ على رضاه ، لا يتعبه شوط ولا يعين عليه سوط .
 سليمان بن وهب^(٧) : لا يجتمع عزان في عانة ولا لثان في غابة .
 أبو عبدالله الفارسي : ترجي الأيام ونكسب الأثام .
 شمس المعالي^(٨) : إذا سمح الدهر بالحباء فأبشر بالانقضاء ، وإذا أعار فأحسبه قد أعار .

أبو بكر الخوارزمي^(٩) : المحبة ثمن لكل علق وإن غلا ، وسلم إلى كل شيء وإن علا .
 علي بن القاشاني^(١٠) : وقفت على دلائل النوى ، بعثت كامن الجوى من رحال ترمّ وجمال ترمّ .

عبد العزيز بن يوسف^(١١) : التقوى هي العدة الوافية والجنة الوافية .
 أبو الحسين الأيواري : من فعل ما شاء لقي ما ساء .
 أبو القاسم علي بن حاتم : الحمد لله مانع الاعلاق وفاتح الأعلاق .
 أبو نصر ابن أبي زيد^(١٢) : ضحك بهضائي وقد حنى ظهري .

(٦) هو عمرو بن مسعدة أبو الفضل الصولي (المتوفى سنة ٢١٧هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٣٩٠/١ ، « تاريخ بغداد » ٢٠٣/١٢ .
 (٧) هو سليمان بن وهب الحارثي (المتوفى سنة ٢٠٧هـ) ، انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٢١٦/١ ، النجوم الزاهرة ٣٧/٢ ، سمط اللؤلؤ ٥٠٦ .
 (٨) هو قابوس بن وشمكير انظر : اليتيمة ٥٩/٤ ، أبشر بوشك الانقضاء معجم الادباء ٢١٩/١٦ .
 (٩) هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ، انظر اليتيمة ١٩٤/٤ ، وفيات الأعيان ٣٣/٤ ، بغية الوعاة ٥١ الوافي ١٩١/٣ ، شذرات الذهب ١٠٥/٣ .
 (١٠) هو أبو القاسم بن القاسم القاشاني ، انظر اليتيمة ٣٣٠/٢ ، معجم الادباء ٩٩/١٤ .

(١١) هو أبو القاسم عبدالعزيز بن يوسف ، انظر اليتيمة ٣١٣/٢ .
 (١٢) ورد ذكره في أخبار « بديع الزمان » ، اليتيمة ٢٦٢/٤ فقد وجه اليه « البديع » كتاباً .

باب فيما أخرج منها لابن الصميد (١٣)

من أسر داه وستر ظمأه بعد عليه ان يُبل من غلله ويبل من غلله (١٤) ، فقد شفت بالعزة التي سرقها من الأيام غليلا بالأس التي غالط بها الدهر قلباً غليلاً ، الأيام بأصحابها بعد استحبابها وتأتيا بعد تأنيها .

باب فيما أخرج منها للصاحب بن عباد (١٥)

خير البر ما صفا وضفا ، وشره ما تأخر وتكدر .
وجدت حراً يشبه قلب الصب ، ويذيب دماغ الضب .
الفاط كما تنورت الأشجار ، ومعان كما تنفست الأسحار .
مصاب أذاب الدموع الجامدة ، وألهب الهموم الخامدة .
لئن فقدت من فلان أياً وعماً ، لقد أوفيت عليه أسفاً وعماً .
شوقي اليك يفض الغواد ، ويقضي المهاد .
شوق قد استنفد جلدي ، وملك خلدي .
قد رميت بسهام اعراضه ، ونصبتني جفاؤه أقرب أغراضه .
قد هجرني هجرة مرة ، وقطعني قطيعة قطيعة .
عقاب يهز القوارع ، وتقريع يحكي القوارع .
الناس الى مشرع جودك فقام ، وحول ريعك قعود وقيام .
حضرة مولانا للفضائل مناج ومجمع ، وللفواضل مصيف ومرجع ،
وللأفاضل مرعى ومرتع .

فلان ثاني العطف ، ثاني العطف ، من شايه حمد يومه وغده ، ورعى من العيش أرغده ، ومن نايه كان في الأشقيين مكتوباً ، وللهم واليدين مكبوا .

(١٣) هو أبو الفضل محمد بن الحسين ، انظر ترجمته في اليتيمة ١٥٨/٣ ،
وفيات الاعيان ١٨٩/٤ .

(١٤) انظر اليتيمة ١٧٠/٣ .

(١٥) أبو القاسم اسماعيل بن عباد ، انظر ترجمته في اليتيمة ١٧٠/٣ ،
معجم الادباء ١٦٨/٦ ، وفيات الاعيان ٢٠٦/١ .

علقت هذه الأحرف وقد عسكر الناس بطرفي بين جفني وعيني ، وها أنا
 قد أغضيت قلبي وأغضيت *
 أحمدناك على جديك في خلل أزلته ، وأود عدلته ، ونلم سددته ، وجناح
 ضلال حصصته ، ورائش خيال عمسته بالبكاء وخصصته ، فلا يستتر من العقل
 بسجف ، ولا يقول إلا بسجف * وقد قابلتني شقائق تجارحت فسات دماؤها ،
 وضعت ففني دماؤها *

سمادته تدع الدروب سحاصح والبحور ضحاصح *
 وجد الشيطان مترا ، ولصائب سهمه مزرعا *
 فلان ضميره خبت ، ويسينه خبت *
 وردت بحرك الفاض ، وفارقت احتشامي القابض *
 أسدى في الاحسان والجم ، وأسرج في الانعام والجم *
 حرارة الأكباد تبرد بالشراب لا بالسراب *
 وهو بين جاء عريض ، وعيش غريض *
 هو بين الاعتقال والتقييد ، وتحت ميم السخط والتفريد *
 رفعت الفتن اجيادها ، وجمعت أجنادها *
 هأت هذه العوارق هذه العوارف فما أكرم أعرافها ، وأمد أعراقها *
 سيرته عدل ، وغطاؤه فضل ، وعهده ختم ، ووعدده ختم ، والعدل شامل ،
 والتمكين متكامل ، والولي مدال ، والعدل مدال *
 جعل فلان يغير ويغير ، ويغير من الفتن ما يغير *
 فتنة تائرة وبعدها نائرة *
 قد أظهر مكمون سره ، وأبدى كامن سره *
 ستزل بهؤلاء الأعمار ، قاطعات الأعمار *
 حضرته مقصد الرجال ، ومحط الرجال *
 أولئك الكلاب الغاوية ، والذئاب الغاوية *
 تلك العصبه المنصوبة بالسباب ، المنصوبة على الألباب *
 زحف اليهم زحفاً ملاً قلوبهم رجفاً *
 ذلك معجز عمر النور ، والى يوم النشور ،

- أشراب من الطير معوزة أن يكفين شبعاً إذ كن لها شيعاً .
- نهض كالليث الخاذر ، والشجاع الثائر ، والحسام البائر .
- أبناء الغايات ، وليوث الغابات .
- تراءى الجمعان ، ودنا العنان من العنان ، وأفضى الخبر إلى العيان .
- فلان متاح هلكه ، مباح ملكه ، مضى خبيراً حاسراً مهبطاً خاسراً .
- نكسوا خائبين ، وانهزموا خائبين .
- علمت الرعية أن العدل قد امتدت أبواعه ، والجو قد نفذت أنواعه .
- الحمد لله المبين أيده ، المتين كيده ، جاعل العاقبة لحزبه ، ومنزل الدائرة بحزبه ، الراصد لمقارفي معصيته بظل من الخذلان لا يرهق ، ويسف ويترهق ، ويسف كما توعدنا بنار الخلود ، وتبديل الجلود بعد الجلود .

باب فيما أخرج لابي الفتح البستي (١٦)

- من رُم بجوارحه ، رم مصالحة .
- من سعادة جدد ، وقوفك عند حدك .
- أجهل الناس من كان على السلطان مدلاً ، وللاخوان مدلاً .
- إذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما قاتك .
- رب مغبوط مغبوط .
- من حسن المعاشرة ترك المعاصرة .
- الغيث لا يخلو من الغيث .
- الفناء فناء الناس .
- يوشك أن يقصر من يغلو ويسفل من يغلو .

باب فيما أخرج لبديع الزمان (١٧)

- الحبل لا يبرم إلا بالقتل ، والثور لا يربى (١٨) إلا للقتل .

(١٦) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي ، انظر ترجمته «اليتيمة» ٣٠٥/٤ ، وفيات الاعيان ٥٨/٣ .

(١٧) هو بديع الزمان أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني ، انظر ترجمته في «اليتيمة» ٢٥٦/٤ ، وفيات الاعيان ١٠٩/١ ، معجم الادباء ليقاقوت ١٦١/٢ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٥٠/٣ .

(١٨) كذا في «اليتيمة» ٢٩٠/٤ ، أما في «م» : يربى .

المراء من حيث يوجد لا من حيث يولد ، والانسان من حيث يثبت ، لا من حيث يثبت .

لعله أنشأ هذا الكتاب سكران فعدل به عادل السكر عن السكر .
خط مجنون لا يدري الف أم نون ، وسطور فيها أم شطور .
مضى العيد ولا فضلات القدر ولا لفظات الذكر ، ولا صدقات الفطر ،
ولا صدقات العطر .

ما زالت جفنة آل جفنة تدور على الضيف في الشتاء والضيف حتى عشرين
حسان ، فارتفعت اللسان ، وتلك القصائد الحسان .
أرب ساقك ، لا نزاع شافك .

لعن الله فلاناً فما أراه إلا أصاب في ذلك اليوم الهروي جسداً كله حسد .
سحاية تحدد من الغيوم جبلاً وتمد من الأمطار جبلاً .
أندية قد من الله تعالى معها على السقوف بالوقوف ، وعلى البيوت بالنبوت .

باب فيما اخرج منها لأبي اسحاق الصابي (١٩)

هو العين الباصرة واليد الناصرة ، والركن الوثيق ، والشقيق الشقيق ،
ما أمس الحاجة الى معوثته ، وطليعته من معوثته .

هم بين قليل مزمل ، وجريح مرمل ، كم فتنة سنوها ، وغارة سنوها .
رأي مخض ، وتديير مخض .

أنابيب ناسبت رماح الخط في أجناسها ، وساكنت أسود الغيل في أخياسها .
وانحدر الى البصرة من أهل النصرة .

ضبط الثغور وسدها ، ورم الأمور وشدها .

تاب توبة قيد اليها بحزامه الاضطراب لا بحزامه الاختيار .

وصل كتابك فأطلع سروراً غارباً ورد انساً عازباً .

صارت الحضرة بفلان في الحرم الأمتع والظل الأمتع .

(١٩) هو ابراهيم بن هلال بن هرون الصابي الحارثي ، انظر اليتيمة ٢/٢٤٢ .
وفيات الاعيان ١/٣٤ ، معجم الادباء ٢/٩٤ ، معاهد التنصيص للعباسي ٢/٦١ .

باب فيما أخرج من كتاب « المبهج » وهو صنعة مؤلف الكتاب

كلمة الله هي العالية ومشيتته هي الغالية ، سبحان من لا تغيره الشهور
والسنة ، ولا تصفه الالسنة ، ولا يأخذه النوم والسنة ، تعالى الله ما أحسن
صنعة ، والطف صبغته ، لله في كل لحظة لطف خفي وصنع خفي ، لا يأس مع
فضل الله ، ولا يأس مع روح الله ، خير الدعاء ما صدر عن صدر نقي
وضمير نقي •

اللهم اناسألك من النعمة احضرها ، ومن المعيشة أخضرها •
اللهم انا نسألك النعمة السابقة ، والمنحة الساتعة •
ونعوذ بالله من اشواط عقابه ، وأسواط عذابه •
نعوذ بالملئان الرحيم من الشيطان الرجيم •
لا تكونن ضرورة الا عن ضرورة •
الملك من سيئه يقني وسيفه يقني •
حضرة الملك اليها نعوذ وبها نعوذ •
الملك في ارباب السيوف لاربات الشنوف •
اذا اعتدل السلطان فقد اعتدل الجانف وأقصر الخائف وأمن الخائف •
ينبغي أن يكون عطاء الملك عزيزاً ، ولقاؤه عزيزاً •
الرئيس من يفل العتاة ويفك العناة ، ويكون للأولياء كالغيث القادي ،
وعلى الأعداء كالليث القادي •
الصديق من يجانفك ، ولا يخالفك ، ليس حق الصديق بالجليل ، فيقضي
في أمر على الخلل •
كن لأخيك ناصحاً ، وعنه ناضحاً •
شر الاخوان من اذا حضر اتنى ومدح ، واذا غاب غاب وقدح ، وخيرهم
من يتلقى أخاه باليمين ، ويحله محل العلق الثمين •
الكريم من ينيل المعتر ، ويقل المعثر •
الكريم من تكثر هباته ، وتقل هناته •
همة اللثيم خامدة ، ويده جامدة •
من كانت علله مزاحة ، كانت نفسه مسراحة •

- ما بقاء المال بين حوائج الإنسان وحوائج الزمان
- البخل بالطعام من أخلاق الطعام
- خلف الوعد من خلق الوعد
- الشاكر يعرض للمزيد السائق والتعيم السابغ
- من كان عليك عائباً كان لك عائباً
- أحر بمن كان صابراً أن يكون الى هواء صائراً
- الصدق بالحر أخرى ، وفي طريق المروءة أجرى
- أحر بمن كان عاقلاً أن يكون عما لا يعنيه غافلاً
- حلية الأدب لا تخفى وحرمة لا تجفى
- الذنب قيد المذنب يوثقه ثم يوبقه
- من كان على ذنبه مصراً كان بنفسه مضراً
- من كثر اجترامه قرب اخترامه
- قلوب المؤمنين في سجون من شجون الهوى
- سلاف مرنق ، مزاجه ذعاف موبق
- عليك بالتوبة قبل انتهاء التوبة
- الشباب للجهل مطية ، وللذنوب مظنة
- ما حال من جسمه غليل وفي قلبه غليل
- جلسة العيادة خلصة ، أقبال الدنيا كزيارة ضيف أو سحابة صيف
- صريع الدهر مسكين وللتوائب مستكين ، وطرفه مغضوض ، وأبهامه
- مغضوض

- شر الزمان ما يزجي ولا يرجي
- ما عيش من كان في الموت عريقاً ، وفي يم الهم غريقاً
- لم تزل الخطوب جائية ، وللأحداث جانية
- شر الأعمال ما كان عناؤه طويلاً ، وعناؤه قليلاً
- من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يفنيه
- بعض الناس كالغذاء النافع ، وبعضهم كالسم الناقع
- من ضاع لديه الذمار فعليه الدمار

حرفة الأدب حرفة ، ربما تخير من تخير •
من تجمل تحمل •

رب عين اذا رنت رنت •

الكلام الفاصل كالحسام الفاصل •

اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد •

البليغ من يتجنب الاغراب في الاعراب •

خير الكلام ما يؤنس مسمعه ويؤيس مصغه •

أخلق بمن كان وجهه دميماً ان [لا] يكون فعله دميماً •

آس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها •

باب فيما اخرج من سائر الكلام

قال في كتاب « السياسة » : ينبغي للملك أن يرى رعاية الحرمان
لأصحابها ، وإيجاب الحقوق لأربابها ديناً مقترضاً بل ديناً مفترضاً •

وقال في وصف انسان نحيف الجسم ، ثقيل الروح : يا عجيباً من جسم
كالخيال ، وروح كالجبال •

وكتب في صباه رقعة نسختها عندي : « فديتك ذهباء تهدر هدر الفتيق ،
وتعطل روح المسك الفتيق ، وبنية لها طار عرفها وطاب عزفها ، وفالودج يؤدي
طعم العافية ، ويختم بحسن العافية فان ساعدتني اسعدتني •

وله من رسالة : وصل كتاب يسهل الحزون ، ويسر المحزون ، ويحكي
الدر المحزون •

وكتب الى بعض الرؤساء يوم توروذ : هذا اليوم في الأيام كسيدنا
في الأنام •

وقال في وصف قصر : ... يحكي السخاب في بحر السخاب •

وفي مثله : لبست له الشيعري العبور ثوب الغيور •

وله من رقعة : بستان خضير ، وماء خضير ، وتفاخ نفاخ ، والأجباب

والشراب في اصطحاب ، والأوتار والمزمار في اصطحاب •

وله من أخرى : انما أترك زيارته أجلاً لا اخلاً •

باب فيما احاط به من الشعر في الصنعة التي عليها

بناء القسم الاول من الكتاب

قال ابو العتاهية من مزدوجة :

ان بعض المحالفة قد تجر المحالفة

وقال المأمون لرجل يسمى عبدالصمد كان يرفع صوته بين يديه في

المنافرة : [من الرجز]

لا ترفعن صوتك يا عبدالصمد ان الصواب في الأسد لا الأشد

وقال ابن الرومي : [من الرجز]

لا أسرق الشعر^(٢٠) وغيري قاله يكفي انخاله انخاله

وقال البحتري وفيه المام بالصنعة : [من الخفيف]

ما يعني هذا الغزال الغريز من قن مستجلب من قنور

وقال ايضاً : [من الطويل]

ولم يكن المغتر بالله اذ سرى ليعجز والمغتر بالله طالبه

وقال ايضاً : [من المسرح]

غمائم هن فوق رؤوسنا عمائم لم يزلن بالخرف

وقال [المنبي] : [من الوافر]

أسألها عن التدبيرها فلا تدري ولا تدري دفوعا

وقال ابو فراس بن حمدان : [من الكامل]

من بحر جودك أغترف وبفضل علمك أعترف

وقال الصابي : [من الطويل]

وحافت على الذئب النعاج بأرضه وخافت من الوحش الليث الخوادر

وقال ابو سعيد الرستمي^(٢١) من قصيدة في دار الصاحب : [من الطويل]

كنائس ناظت بالنجوم كواهلاً وغارات فالت بالنجوم كواهلاً

(٢٠) كنا في « م » أما في « اليتيمة » ٦٧/١ : شعرك ، وهي أربعة أبيات

(٢١) هو محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم ابو سعيد الرستمي ،

انظر اليتيمة ٣٠٤/٣

ولبعضهم : [من المبحث]

عندي بقية جدّي شويته ومضيره
فان أتيت فخير وان أتيت فخير

وقال ابن بابك يمدح (والمراذ في البيت الثالث) : [من الطويل]

فتى لا تراء لأبناً ظل نبوة ولا راكباً الا ظهور العزائم
ولا ساجياً ذليلاً ولا باسطاً يداً ولا قدماً الا على قم لائم
اذا ما اشتكت وقع المناسم بلدة تشكت اليه الأرض وقع المباسم

وقال ايضاً : [من الخفيف]

من اراكة الميثن لانت^(٢٣) وخريف مرتبه ريح حريق

وقال الموسوي النقيب^(٢٤) : [من السريع]

خط برأسي يققاً ايضاً كأنما حظ^(٢٥) به مُصْلاً

الأصبهاني (والمراذ في البيت الثاني) [من الطويل]

وقد كتبت أيدي الشيب مواظاً بخط علي فودي غير مشج
لئن كنت في برد من العيش مبهج لقد صرت في طمر من الشيب منهج

وقال ابو الفتح البستي : [من الهزج]

كلام لابي النصر^(٢٦) موفى واجب النحل^(٢٧)
فما أدري جنى النحل أأنا ام جنى النحل

- (٢٣) هو ابو القاسم عبدالصمد بن بابك ، انظر ترجمته في اليتيمة
٣٧٧/٣ ، وفيات الاعيان ٣٦٨/٢ .
(٢٤) صدر هذا البيت غير مستقيم ولم نهتد الى تحقيقه وضبطه فقد خلت
القسيمة المثبتة في « اليتيمة » منه .
(٢٥) هو الشريف الرضي الشاعر المشهور ، وهو أشهر من أن نترجم له .
(٢٦) كذا في « م » في « اليتيمة » (١٤٥ / ٣) : خط .
(٢٧) هو ابو النصر العتبي محمد بن عبد الجبار ، انظر ترجمته في « اليتيمة »
(٣٩٧ / ٤) .
(٢٧) انظر « اليتيمة » ٣٢٠ / ٤ .

وقال أيضاً (والمراد البيت الأول) : [من الكامل]

لا دَرَّ ذَرَّةَ نوازل الاحداث نقلت اجبتا الى الأجداث
فقدت ملايسنا^(٢٨) وهن ماتم وغدت مدالحنا وهن مراني^(٢٩)

وقال أيضاً : [من الطويل]

ويوم جلا عنا ظلام همومنا وضم لنا من أنسنا ما نزيلا
وما غص من اسعافنا بجميع ما أردناه الا أنه اذ خلا خلا

وكتب مؤلف الكتاب في صباه الى صديق له : [من الوافر]

كثبت اليك عن سكر السرور وكاسات تدور على بدور
وماء الورد يهطل عن سحاب البخور على السوالف والنحور
وقد قاد الغلام اليك طرفي فرائيك لاعدمتك في الحضور

واقترح عليه أن يجيز هذا البيت [من المنسرح]

سل التجوم التي اداعبها عن ليلة الهجر كيف أفنها
فقال :

هن شهود على شهودي والدماء من مقلتي أجريها
وقال من قصيدة في بعض الوزراء (والمراد هو البيت الرابع) : [من الوافر]

نظرت فلم أجد لك من نظير ولم اسمع بمثلك من وزير
كريم الخيم مرموق السجايا شريف المتسمى عفا الضمير
بديع اللفظ مسحار المعاني فسيح الخفولو في الأدب الغزير
على الأعداء كالقندر المير وللأصحاب كالقمر المنير

وهذا آخر القسم الأول في المتشابه الذي يشبه المصحف :

ومن رديء ما يقع فيه ما يكون كله متشابهاً لا يتخلله غيره كقول بعض

المتكلمين :

عرك عرك فصار قُصار ذلك ذلك ، فاحش فاحش فعلك فعلك بهذا هذا •
وكقول الآخر : لَبِنًا لَبِنًا ، لَبِنًا لَبِنًا •

فهو من عمل عادي الشأن من طرز فحول البلغاء وأعيان الكتاب والشعراء •

(٢٨) كذا في «م» أما في البيعة : ما نسنا •

(٢٩) البيعة ٣٣١/٤ •

ومن القسم الثاني في التشابه من التجنيس الصحيح

باب فيما يجري مجرى الامثال من ذلك

- قال معاذ بن جبل^(٣٠) : الدين يهدم الدين .
- وقال بعض البلغاء : من كان كله لك ، كان كله عليك .
- وقال آخر : اعارة القدر تدفع سوء القدر .
- قال ابن هرون^(٣١) : الحر عطر الحر^(٣٢) .
- وقال غيره : الصبر أمر من الصبر .
- وقال ابن المعتز : لا يرى الجاهل الا مفرداً أو مفرداً .
- وقال غيره : من رفق رفق ، ومن خرق خرق .
- وقال آخر : اذا زلّ عالم زلّ عالم .
- وقال الخوارزمي : من كان قوي الحمية كان قوي الحمية .
- وقال غيره : ذكر الميتة من ضعف الميتة .
- وقال ابو الفتح البستي : ان لم يكن مطمع في ذرّك ذرّك فأعفنا من شرك

شركك .

• وقال صاحب : الزمان حديد الظفر لئيم الظفر .

باب أفعل من كذا

- أحسن من برد الشباب واطيب من برد الشراب .
- أحسن من حمر النعم تحمل بفض النعم .
- أحسن من النار والنور والنور .
- أثقل من الخراج على الخراج .
- أخف من ذرّة ، وأخفى من ذرّة .

(٣٠) هو ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل الخزرجي (المتوفى سنة ١٨ هـ) . انظر ترجمته في « طبقات ابن سعد » ١٢٠/٣ القسم الثاني ، الاصابة : ت ٨٠٣٩ ، اسد الغابة ٣٨٦/٤ .

(٣١) هو سهل بن هرون الكاتب البليغ (المتوفى سنة ٢١٥ هـ) ، انظر ترجمته في « البيان والتبيين » ٣٠/١ ، « فوات الوفيات » ١٨١/١ ، « العقد الفريد » ٢٠٠/٦ ، « امراء البيان لمحمد كرد علي » ١٥٩/١ .

(٣٢) اما في « م » : الحر عطر الحر .

باب في الفاظ الرسائل وغيرها

- هذا الفناء خضير المراد فما بالي عسر المراد •
- هذه الضياع يعرض الضياع •
- فارقنتني فارقنتني •
- رزقني الله عطفك وثاني عطفك •
- مولاي يوليني العفو من عفو فيوليني صفحة صفحة •
- لا ومودتك التي احفظها حفظ الايمان ، ولا اجعلها عرضة للايمان •
- اقبل الربيع براحة الجنان وراحة الجنان •
- وحرر يلفح حر الوجه •
- فلان به سداد الأمور وسداد الثغور •
- كلامه غذاء الروح ومادة الروح •
- كلام عالي القدر ممنوع على القدر •
- قد يقود الاقدام حيث تزل الاقدام •
- أمر بتسوية الصفوف التي لا خلل بها ، وانتقاء السيوف التي لا خلل لها •
- كتبت وسكرات المنية بي محذقة ، ولحظات الأجل الي محذقة •
- لم يدرك ان العزيمة من مولانا ترك أمثالهم مثلاً ، وتجعلهم لأهل الشقاء مثلاً •
- عابوا هؤلاء المطالع فلولوا الأدبار وتجعلوا الأدبار •
- لو وجد في الأرض نفقاً لأولجد فيه شدة روعه ، أو في السماء مرتقى لأعرجه اليه روعه •
- جذع على جذع ، وعظلة بصر وسمع •
- عادت أمور الملك خير معاد ، وتمتعت كل حاسد ومعاد •
- أخبرني عن سفرك وما حصل بها في سفرك •
- مصيبة لما ألت ألت •
- العلة اذا تجاوزت عن أعز الأنفس والأنفس فالأنفس وجب تجاوز
- الصبر الى الحميد والشكر •
- اسقط الله سهم الحوادث دون فنائك ولا أذاق مرارة فنائك •
- فلان صغير القدر قاصر القدر •

باب في الشعر المناسب

قال الجمار : [من الهزج]

فان زدت من الغيبة م زدناك من العيبة

وقال ابو سعيد الرستمي : [من الخفيف]

صاح مالى وللغراب اذا صاح دهساني المشيب ليس العيب

وقال يديع الزمان : [من الكامل]

يا عيد مالك كلما تعاد خفت الرياح وجنت الأعواد

وقال ابو فراس الحمداني : [من مخلع البسيط]

لطيرتي بالصداع نالت فوق مال الصداع نبي

وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدع عني

وقال اللحام (٣٣) : [من الرمل]

كنت من فرط ذكاء واشتعال كتلطي النار في الجزل اليس

قتلدت ولا غرو اذا خف كيس المرء مع خفة كيس

وقال ابن مالك [من المشرح]

وليلة نجمها بها كلف صب وفي وجه بدرها كلف

وقال ابو الفتح : [من البسيط]

وان بدا كلف في وجه مكرمة جلا بها كلف عن وجهها الكلفا

وقال ابن بابك [من الهزج]

بيت وماله نهب ومشرح عرضه نعم

فصوت لسانه نعم وصوت يمينه نعم

وقال القزويني [من الوافر]

له عرف وليس عليه عرف (٣٤) كيارقة تروق ولا تنريق

(٣٣) هو ابو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني ، انظر اليتيمية :

١٠٢/٤

(٣٤) كذا في المخطوطة ولم نبتدأ الى ترجمة القزويني فيما بين ايدينا من

مراجع التحقيق وفي الاصل المخطوط : ٠٠٠ وليس له عرف .

وقال محمد بن العباس بن الحسن الوزير^(٣٥) : [من السريع]
طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام

وقال ابو الفياض سعيد بن أحمد الطبري^(٣٦) : [من الكامل]
والعز فينا لا يراه برعمه من لا يرى بذل التلاد تلاذا
والجود أعلى كعب كعب قبلنا فمضى جواداً حين^(٣٧) مات جوادا

وقال ابو الربيع^(٣٨) : [من المجتث]
الشاش في الصيف جته ومن أذى الحر جته
لكنما تعثريني لدى بها الحر جته^(٣٩)

وقال صاحب : [من المجتث]
شادن مت قبله قد صار للحب قبله
امن علي بقبله

وقال ابو الفتح البستي : [من البسيط]
ياسائل ما الذي حصنت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى حالي
ألا ترى ان خالي كيف قد حلت الم ترحالي عند ترحالي^(٤٠)

وقال ايضاً : [من المضارع]
وزارة الحضرة الكبيرة خطيئة بل هي الكبيرة
فلا تردّها ولا تردّها فانها المحنة الميرة

(٣٥) هو ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسن ، كان وزيراً للمكتفي والمقتدر ، انظر اليتيمة ١٢٣/٤ .

(٣٦) هو ابو الفياض سعيد بن أحمد الطبري ، انظر اليتيمة ٥٢/٤ .

(٣٧) كذا ، وفي اليتيمة : يوم .

(٣٨) هو ابو الربيع البناخي ، انظر اليتيمة ٣٥٠/٤ .

(٣٩) كذا في « م » ، أما في اليتيمة (٣٥١/٤) :

لكنه يعتريني بهالدى البرد جته

وهو الصحيح .

(٤٠) البيت غير كامل التفاعيل ، وفي « م » بياض في موضع ذلك .

الأُمير أبو الفضل عبدالله بن أحمد الميكالي^(٤١) : [من الطويل]

لقد راعني بدر الدجى بصدوده ووكل أجفاني برعني كواكبه
فيا جزعي مهلاً عساه يمودني ويا كبدي صبراً على ما كواك به
وله أيضاً : [من المجتث]

انكسرت من أدمعي تترى مساوئها
سلى جفوني هل أبكي سواك بها

وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

يا من ييت مجبه منه بليلة أنقد
ان غبت عني سُمْتُني وشك الردى وكان قد
وقال أيضاً : [من الوافر]

كُتبت اليك استهدى جوابا فعملني بوعد في الجواب
الا ليت الجواب يكون خيراً فينفي ما أحاط من الجوى بي
وله أيضاً : [من مخلص البسيط]

لنا صديق يجيد لقماً راحتنا في أذى قفاه
ما ذاق من كسبه ولكن اذى قفاه أذاق فاه
وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

يا من دهاه^(٤٢) شعره وكان غضاً أمردا
سيان فاجأ أمردا في الخد شعر أم ردى
وله أيضاً : [من السريع]

لنا مغن سجع وجهه ابدع في القبح أبازيره
رام غناء فأبى صوته ورام^(٤٣) ضرباً فأبى زيره

(٤١) هو أبو الفضل عبدالله بن أحمد الميكالي ، انظر ترجمته في
«اليتيمة» ٣٥٤/٤ ، فوات الوفيات ٥٢/٢ .

(٤٢) كذا في «اليتيمة» ٣٧٧/٤ ، أما في «م» : رباه .

(٤٣) كذا في «اليتيمة» أما في «م» : رمى .

وقال أبو حفص الطوسي^(٤٤) : [من الكامل]

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تبلغ قبل في تهذيبها
فستعرض الشعر غير مهذب عدوة منك وساوساً تهذي بها

باب في غرر ودرر من النثر

- وصف الشاعر رجلاً فقال : لييد عنده بليد وعبيد وأقرانه له عبيد .
- وعاتب صديقاً له فقال : تضايق في حرف وتعبد المودة على حرف .
- وقال في كتاب فتح : ما انتصف النهار الا وقد انتصف الله للحق من الباطل .
- وقال في كتاب شفاعة : أنا آوي منك الى ظل مألوف ومعروف معروف .
- وعاتب علي بن عبيدة صديقاً له من أهل القطيعة فقال :
يا عجباً اعاتبك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة .
- ومدح أبو الفتح البستي بعض الفضلاء فقال : قريحة غير قريحة ، وطبع غير طبع^(٤٥) ، وخيم غير وخيم .
- ومدح بعض الكرام فقال : بابيه غير مرتج عن مرتج .
- ونقش على خاتم له : يقيني يقيني .
- قال العتبي^(٤٦) : اللهم في وخز النفوس أثر السوس^(٤٧) في خز السوس .
- وقال الصاحب : دارنا خان يدخلها من وفي ومن خان .
- وقال في وصف قصر : قصر أقرت له القصور بالقصور عنه .

باب في الشعر المناسب لهذا القسم

قال ابن الرومي : [من مجزوء الكامل]

هل حاكم عدل الحكومة م منصف لي من ظلوم^(٤٨)
يات بظاهاها وساوس من حلي كالنجوم

(٤٤) هو أبو حفص عمر بن علي الطوسي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » .

(٤٥) ضبط النص من اليتيمة ٣٠٦/٤ .

(٤٦) العتبي : أبو النصر وقد تقدمت ترجمته .

(٤٧) كذا في « م » أما في اليتيمة ٣٩٧/٤ : النفوس .

(٤٨) المقطوعة غير موجودة في الديوان .

وباطني منها وسواس
كم بين وسواس الحلي
من هموم كالخصوم
وبين وسواس الهموم

وقال ابن طباطبا^(٤٩) : [من المديد]

قد قرأت الذي كتبت وما زال نجبي ومونسي وسميري
وتفاءلت بالظهور على الواشي فصارت اجابتي في الظهور

وقال السري^(٥٠) في وصف مزيّن : [من المتقارب]

له راحة سيرها راحة تمر على الوجه مر النسيم
إذا لمع البرق في كفه أفاض على الرأس ماء النعيم

وقال ابو بكر الخوارزمي : [من المنسرح]

ان ابا القاسم المزين قد أصبح رأساً في خلقه الروسا
لو لم تقع شعرتي على فخذى ما كان وقع الحديد محسوسا
مشارط أصبحت شرائطه للبر موسى اخذن من موسى

قال ابو أحمد الكاتب^(٥١) : [من مخلع البسيط]

قطعت من أمل المفازه قطعاً به أمل المفازه

قال ابو جعفر محمد بن العباس^(٥٢) : [من الهزج]

فان سلّمني الله
وأوطاني أوطاني
وبالصنع تولاني
واعطاني أعطاني

(٤٩) هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل ابن طباطبا الحسيني الرسي ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٤٢٨/١ .

(٥٠) هو السري بن أحمد الكندي المعروف بالرفاء ، انظر ترجمته في : « اليتيمة » ١١٧/٢ ، وفيات الاعيان (رقم ٢٤٣) ، معجم الادباء ١٨٢/١١ ، معاهد التنصيص للعباسي ٢٨٠/٣ .

(٥١) هو ابو أحمد بن ابني بكر بن حامد الكاتب ، انظر ترجمته في « اليتيمة » ٦٤/٤ .

(٥٢) كذا في « اليتيمة » ١٢٣/٤ ، أما في « م » : ابو جعفر احمد بن العباس .

فاني لا أعيد^(٥٣) العود م ما عاد الجديدان
الى الغربه حتى م تغرب الشمس بشروان

قال الطاهر المصري في غلام يبيع القراني : [من الخفيف]
قلت للقلب ما دهاك أين لي قال لي بائع القراني قراني
ناظره فيما جنى ناظره أو دعاني أمت بما أودعاني

ولأبي الفتح : [من المتقارب]
إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

وله أيضاً : [من المتقارب]
وثقت بربي وفوضت أمري اليه وحسبي به من معين
فلا تبشس لصروف الزمان ودعني فان يقيني يقيني

تم التشابه للتحالي
رحمه الله تعالى وعفا عنه



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

(٥٣) كذا في « م » ، أما في « اليتيمة » : أجد .

مراجع البحث

- (١) أسند الغابة ، لابن الاثير (الوهنية ١٢٨٦) .
- (٢) الاصابة لابن حجر (ط السعادة سنة ١٣٢٣ هـ) .
- (٣) الاعجاز والايجاز للشعالي (ط القاهرة ١٨٩٧ م) .
- (٤) الاغانى لأبي الفرج الاصبهاني (ط بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .
- (٥) أمراء البيان لمحمد كرد علي ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .
- (٦) بغية الوعاة للسيوطي (ط السعادة سنة ١٣٢٦ هـ) .
- (٧) البيان والتبيين للجاحظ (بتحقيق عبدالسلام هارون) .
- (٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ط السعادة سنة ١٣٤٩ هـ) .
- (٩) خريدة القصر للعماد الاصبهاني (القسم العراقي) بتحقيق محمد بهجة الاثري . (من منشورات المجمع العلمي العراقي) .
- (١٠) دمية القصر للباخرزي (ط حلب سنة ١٣٤٩ هـ) .
- (١١) ديوان ابن الرومي (اختيار كامل كيلاني . القاهرة) .
- (١٢) ديوان البحري (ط الجوائب) .
- (١٣) ديوان الشريف الرضي (ط المطبعة الادبية بيروت سنة ١٣٠٩ هـ) .
- (١٤) سحر البلاغة للشعالي (نشر احمد عبيد) دمشق .
- (١٥) سمط اللآلي للبكري (نشر لجنة التأليف سنة ١٣٥٤ هـ) .
- (١٦) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ط القدسي سنة ١٣٥٠ هـ) .
- (١٧) طبقات ابن سعد . (الطبعة الاوربية) .
- (١٨) فوات الرفيات لابن شاكر الكنبي (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .
- (١٩) معاهد التنصيص للعباسي (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .
- (٢٠) معجم الادباء لياقوت ط الرفاعي .
- (٢١) مفتاح السعادة لطاشكوبري زاده (ط حيدر اباد سنة ١٣٢٩ هـ) .
- (٢٢) الموشح للمرزباني ط السلفية سنة ١٣٤٣ هـ .
- (٢٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ط دار الكتب سنة ١٣٤٨ هـ) .
- (٢٤) الوافي للصفيدي (نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين) .
- (٢٥) وفيات الاعيان لابن خلكان (بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .
- (٢٦) يتيمة الدهر للشعالي (بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد) .

